التنمية السياحية المستدامة واهميتها: مبادئ واهداف التنمية السياحية المستدامة:

ان الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع الى تعاظم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في انشاء المشروعات السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة، كما ستوفر فرصاً مهمة لمساهمة الدولة في انشاء مشاريع البنى التحتية، وخاصة في ظل مفهوم الاستدامة، وتتمثل مبادئ واهداف التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية:

١. حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات.

٢. تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية.

٣. تحقيق العدالة بين افراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئة والدخول.

٤. خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد.

٥. زيادة مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية.

٦. تحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفة.

٧. الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه واتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء.

٨. الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية.

٩. مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.

ابعاد التنمية المستدامة السياحية: تقوم التنمية المستدامة على ثلاث ابعاد أساسية للنشاط السياحي

أبعاد النشـــاط السياحي



يتوقـع الاقتصـاديون العـالميون اسـتمرار نمـو السـياحة الدوليـة، وتتوقـف القيمـة علـى الموقـع. يضـع هـذا النمـو المسـتمر– باعتبـار السـياحة واحـدة مـن أكـبر دوائـر الصـناعة وأسـرعها نمـوًا في العـالم– ضـغطًا كبـيرًا علـى الموائـل المتنوعـة بيولوجيًـا والثقافـات الأصـلية المتبقيـة، والـتي غالبًـا مـا تسـتخدم لـدعم السـياحة الجماعيـة. إن السـياح الـذين يروجـون للسـياحة المسـتدامة حساسـون لهـذه المخـاطر ويسـعون لحمايـة الوجهـات السـياحية، وحمايـة السـياحة كصناعة. **يمكن لسيّاح السياحة المستدامة تقليل تأثير السياحة بعدة طرق هي: –**

١. **تعريف أنفسهم بثقافة المجتمعات التي زاروها وسياساتها واقتصادها.**
٢. **توقع الثقافات والاحتمالات والافتراضات المحلية واحترامها.**
٣. **دعـم سـلامة الثقافـات المحليـة مـن خـلال تفضـيل الأعمـال التجاريـة التـي تحـافظ علـى التـراث الثقافي والقيم التقليدية.**
٤. **دعـم الاقتصـادات المحليـة مـن خـلال شـراء السـلع المحليـة والمشـاركة مـع الشـركات المحليـة الصغيرة.**
٥. **الحفـاظ علـى المـوارد مـن خـلال البحـث عـن شـركات ذات وعـي بيئـي، وباسـتخدام أقـل قـدر ممكـن من الموارد غير المتجددة.**

أصبحت الوجهات والعمليات السياحية تؤيد «السياحة المسؤولة» على نحو متزايد، كمسار نحو السياحة المستدامة. السياحة المسؤولة والسياحة المستدامة لهما نفس الهدف، وهو التنمية المستدامة، وبالتالي فإن ركائز السياحة المسؤولة هي نفس ركائز السياحة المستدامة– السلامة البيئية والعدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية. الفرق الرئيسي بين الاثنتين هو أنه في السياحة المسؤولة، يُطلب من الأفراد والمنظمات والشركات تحمل المسؤولية عن أفعالهم وتأثيرات أفعالهم. حدث هذا التحول في التركيز عندما شعر بعض أصحاب المصلحة أن التقدم المحرز نحو تحقيق السياحة المستدامة منذ قمة الأرض في ريو لم يكن كافيًا. يرجع ذلك جزئيًا إلى أن الجميع يتوقع أن يتصرف الآخرون بطريقة مستدامة. إن التركيز على المسؤولية في السياحة المسؤولة يعني أن كل من يشارك في السياحة– الحكومة، وأصحاب المنتجات والخدمات والمشغلين، ومشغلي النقل، والخدمات المجتمعية، والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية)، والسياح، والمجتمعات المحلية.

وهذه العناصر ترتبط كامل فيما بينها بشكل كبير فالاقتصاد هو محرك اساسي للمجتمع واحد العناصر المعبرة عنه من ناحية كونه صناعيا او زراعيا او غير ذلك، فيما المجتمع هو صانع الاقتصاد المكون الانماط الاقتصادية التي تسود فيه اعتماد حل الفكر السياحي الذي يتبناه ذلك المجتمع بينما تمثل البيئة الاطار العام الذي يتأثر بالأنشطة الاقتصادية ويؤثر فيها مثلما تؤثر البيئة بسلوك افراد المجتمع وتؤثر في احوالهم وتفكيرهم وانشطتهم، لذا فان أي برنامج للتنمية المستدامة لا بد ان يتحقق المزج بين هذه العناصر للحصول على اعلى جودة لها معاً والتي تتمثل في تحقيق النمو الاقتصادي وتلبية متطلبات المجتمع والحفاظ على سلامة البيئة مع ضمان حقوق الاجيال القادمة في الموارد الطبيعية بفروعها.

السياحة صناعة العصر: الموارد السياحية لقد باتت شحة الموارد الاقتصادية وندرتها النسبية والانفجار السكاني وما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية من سمات الكثير من المجتمعات المعاصرة في عدة بقاع من العالم. ولا توجد حلول ناجعة للآثار الاجتماعية والسياسية هذه بابتداع حول اقتصادية نابعة من اعتماد انشطة ذات فوائد متعددة مثل السياحة. فضلاً عن الفرص الكبيرة والعديدة التي تتوفر للشركات والمؤسسات الوطنية العاملة في مجال السياحة والأنشطة ذات الصلة به، والمرخص لها بتقديم مختلف الخدمات التي تطلبها السياحة في كل بلد.

اهميه السياحة في التنمية المستدامة:

ومن الآثار الاقتصـادية للسـياحة ما أكدته المدونة العالمية لأخلاقيات السـياحة من ضـرورة جعل مفهوم السياحة المستدامة ركناً أساسياً في تخطيط صناعة السياحة، بحيث يتوجب على جميع المستفيدين والعاملين في المجال السياحي حماية البيئة الطبيعية بغرض تحقيق تنمية مستديمة لفائدة الجيل الحالي والأجيال القادمة، يتعين بالتالي على الأجهزة الرسمية بمختلف درجاتها في الدولة السـعي لتشـجيع مشـروعات التنمية السـياحية التي تستجيب لمتطلبات المحافظة على البيئة وصيانه الموارد الطبيعية النادرة، مثل مصادر المياه والطاقة، والحيوانات والطيور البرية، وعدم السماح بأشكال الإنتاج التي تؤدي إلى إفراز للنفايات الضارة بحياة الإنسان والحيوان، وهذا يتطلب تضافراً بين جهود الإدارة الوطنية للسياحة ومختلف السلطات الرسمية ذات الصلة بالمحافظة على البيئة والأمن والسلامة والمحافظة على الصحة العامة لدى إصدار تراخيص المنشآت السياحية ذات الصلة بالاستثمار البيئي.

والأمر يتطلب أيضاً أن تستصحب سياسات وأنظمة وبرامج السياحة الوطنية ضرورة توفير الحماية التراث الطبيعي والتنوع البيولوجي، وبالذات ما تصـل منها بأنواع الحياة الفطرية المهددة أو القابلة للانقراض، مما يستدعي فرض قيود على انشطة المستفيدين التي تتم في مناطق ذات حساسية خاصة كالصحاري وأعالي الجبال والمناطق الساحلية، ومن وذلك البيئات التي تحتوي عادة على محميات طبيعية، وتعتبر مناطق السياحة الطبيعية من أكثر المناطق حاجة للحماية من اجل إثراء السياحة فيها واستدامتها.